

من سعد الحصريّ إلى سموّ الأمير د. فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، نائب أمير منطقة القصيم،  
أعزهم الله بطاعته وأدامهم قدوة صالحة.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

﴿أمّا بعد: فأشكر الله الذي أحياكم﴾ (أبناء الملك سعود وأحفاده، بعد أعماله المجيدة المخالدة) لسان صدق لما قدّمه  
الملك سعود ﴿ بفضل الله ومنه واصطفائه) لدين الله المحقّ ودنيا هذه البلاد  
والدولة المباركة. وقد قرأت في التاريخ وشهدت من الآثار العظيمة المباركة منّ الله على آل سعود واصطفائه لهم  
يوم تعاقد الإمام محمد بن سعود رحمه الله مع الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لنصرة منهج النبوة في  
الدين والدعوة

(وكان جدّي العم عبد العزيز بن عبد الله المحصيّ أوّل موفد للدعوة والدولة إلى أشرف مكة المباركة في عهد  
الإمام عبد العزيز بن محمد رحمه الله).

وقرأت وشهدت أثر ما منّ الله به على الإمام عبد العزيز بن محمد وابنه الإمام سعود من هدم أوثان المنتمين إلى  
الإسلام ما بين العراق وعمّان وما بين الخليج والبحر الأحمر

(وهي المسمّاة في بلاد المسلمين مقامات ومزارات ومشاهد وأضرحة)، ومن القضاء على ما دونها من البدع  
والمعاصي في الأرض المباركة المقدّسة التي كتبها الله لنا ولآبائنا وأجدادنا وبنينا. وقرأت عن تجديد الدين في  
عهد الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود رحمه الله بعد أن ظنّت دولة الظالم الديني والمدنيوي العثمانية  
أنّها قضت عليه. وقرأت وشهدت أثر منّ الله على الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله واصطفائه له  
لتجديد الدين والدعوة للمرة الثالثة وهدم الأوثان والبدع. ولكني رأيت بعيني وعشت منذ بلوغي الحلم في عام  
1369 هـ بعد أن عهد الملك عبد العزيز رحمه الله بالأمر لوليّ عهده (قبل وفاته ببضع سنين)، ما منّ الله به على  
الملك سعود رحمه الله من قيامه بهذا الأمر كما وصفه الشيخ ﴿ (سلفي مصر الأول): محمد حامد الفقي رحمه الله:

(أمير العلماء وعالم الأمراء)، قبل تولّيه الملك بما عرفه الشيخ الفقي من طبع أمّهات الكتب الدينيّة وإنشاء  
كلية الشريعة بمكة المباركة ثم ما شهد الشيخ الفقي رحمه الله بعضه من طبع مجموع فتاوى ابن تيمية رحمه  
الله بعد إيفاده ابن قاسم وابنه رحمهما الله وتفويضهما بالصّرف دون حساب على جمعها من أي مكان، وغيرها من  
أمّهات كتب الشريعة، وإنشائه المعاهد العلميّة الشريعيّة وكلّيتي الشريعة واللغة العربيّة بالرياض  
(أو مؤسّسات الجامعة التي سُمّيت في عهد الملك فيصل رحمه الله بجامعة الإمام محمد بن سعود بمشورة  
الشيخ بن باز رحمه الله. وتوالى عطاء الله واصطفائه للملك سعود رحمه الله بتأسيس جامعة الملك سعود  
بالرياض أوّل وأكبر جامعة في المنطقة وتوسعة الحرمين وإنشاء سكة الحديد ومدّ الطريق الإسفلتي ﴿ بين  
الرياض ومكة والمدينة، إضافة إلى نقل العاصمة إلى الرياض وما يتطلّب به الأمر من نفقات هائلة لبناء مقرّ لكل  
وزارة في طريق المطار وإسكان للموظّفين في الملز، وأكبر مستشفى بالشّمسيسي رغم ضآلة الموارد الماليّة.

يَعِيْنُهُ بكل ما يقدر عليه، ولكنّه لحسه الديني البارز كان يطلب منه استشارة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ  
في أهمّ خطورات التّطوير، ويذكر عنه الجاسر أنّه طرد من مجلسه مع كبير مفتشي المعارف لما بلغه من أنّ  
هذا المفتش جهميّ المعتقد وأمر بأن لا يمسّي يومه في الرياض. وطور منابع الماء في الخرج وتيماء وحاول  
إجراؤه إلى المزارع في الأضلاع ولكن تنازع الأهالي أوقف العمل، ونحو ذلك كثير. وأهدى عدداً من قصوره في مكة  
والمدينة لتعليم، ثم منّ الله عليه بعد وفاته رحمه الله بعشرات السنين فأحيا الله ذكره بفتح جامعة الطائف في  
قصره بالمحويّة كما أحياه الله في حياته بفتح الجامعة الإسلاميّة بالمدينة النبويّة في قصره. ثمّ أحياه اليوم

بندوة الدارّة عنه، وما عند الله خير وأبقى. أدام الله عزكم ونصر بكم دينه،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سعد الحصريّ

